

وتستمر المعركة - نسيان الذنوب ح7

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم في معركة جديدة في حلقة جديدة منه وتستمر المعركة. الحقيقة النهاردة هنتكلم عن نسيان الذنب او ذنب النسيان - [00:00:00](#)

هدأ بقصة راكب مرة مع سواق تاكس وبعدين بتكلم معاه على الرزق الحلال وكسب الحلال فاتكلم عن واحد ركب معاه ونسي نضارة بيان على التابلوه ونزل هو انا شففته بينزل وبعدين صهنت خدت النضارة بعته بمية وخمسين جنيه - [00:03:12](#)
اه صاحبنا دوت بيشغل اصلا فين؟ بيشغل في بنها وبيروح كل يوم بالقطر. ثاني يوم رايح اتزحلق مع رصيد القطر وقع عالقضبان يدوبك القطر عدى كده وهو الراجل جه كده كان يدوبك يعني حسيت على رجله في الحادسة ديت فاوول ما حصل الموقف ده -

[00:03:32](#)

قال ده اكيد زنب سرقته. مرت الايام ركبت معه واحدة ونسيت الشنطة بتاعتها في الكنبة الورانية. فايه اللي حصل؟ اللي حصل ان هو اخر اليوم ببص فتح الشنطة لقي فيها خمس تلاف جنيه - [00:03:52](#)

خمس تلاف جنيه قال يا نهار ابيض خمس ده انا كنت في مية وخمسين جنيه رجليا هتطير. قعد يفتش في الشنطة عشان يعرف مين صاحبة الشنطة؟ لقاها رقم تليفون اتصل الو قالتو الحمد لله ده الفلوس دي فلوس زكاة قال وفلوس زكاة كمان ده انا كت هتسنف وفعلا رجع الفلوس - [00:04:12](#)

وربنا سبحانه وتعالى اكرمه بهذه التوبة الصادقة. انا عايز اقول ان ده تنبيه من ربنا سبحانه وتعالى. القرآن بيقول لنا ايه؟ بيقول لنا ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه. الخطورة في ونسي ما قدمت يداه. انظروا في حاجتين. اول حاجة - [00:04:32](#)

في عدم التوبة اما تنسى ذنوبك مش هتتوب. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. ربنا قسم للناس في الاية دي لقسمين. اما تائبين اما ظالمين. فكل من لم يتب فهو ظالم. ظالم لنفسه وابشع الظلم ان يظلم الانسان نفسه. ليه؟ نفسك احب شيه لك. فكيف - [00:04:52](#)
تظلمها ظلمها غاية الاستهتار. ثاني حاجة نسيان الذنب يؤدي الى موت القلب. تتراكم الذنوب يظلم القلب يمرض القلب يموت القلب. واذا مات القلب معناه انه صار قاسيا. ولا دواء للقلب القاسي الا بان يدخل النار. فويل - [00:05:12](#)

قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين. مجاهد ابن جبر وهو بيشرح الاية ديت فتح ايده كده وقال القلب هكذا وسط كفة فاذا اذنب الرجل عقد باصبعه هكذا. قال فاذا اذنب قال هكذا وعقد الاصبع الثاني ثم ثلاثا ثم اربعا ثم رد - [00:05:32](#)

هم على الاصبع في الذنب الخامس فقال ايكم يرى انه لم يطبع على قلبه يعني ايكم يرى انه لم يشرف على نفسه بالذنوب حتى ختم الله على قلبه. ايه علامات الختمة على القلب؟ كل من لا يتألم لوقوع الذنب - [00:05:52](#)

ده ختم على قلبه. كل من يذنب وهو يضحك ختم على قلبه. كل من يدعو غيره الى الذنب ختم على قلبه. كل من يتفاخر بين الناس بذنبه ختم على قلبه. وعشان نفهم المعنى كويس نكمل بقية الاية - [00:06:12](#)

غاب عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه. يعني سبب ونسي ما قدمت يداه هو انا جعلنا على قلوبهم من ذنوبهم اغطية فلا تفقهوا هذه القلوب ولا تفهم. طب ايه اللي بيذكرك بالذنب؟ ربنا سبحانه وتعالى بعث لك - [00:06:32](#)

ما يذكرك بهذا الذنب وهي العقوبة. كل ذنب له عقوبة. عاقبة السوء. ايه العاقبة؟ او ايه العقوبة ديت؟ التي عاقبك الله بها؟ اه لازم يحصل عقوبة؟ لازم يحصل عقوبة. ليه؟ لان ربنا في القرآن بيقول لنا من يعمل سوءا يجزى به. بيقول - [00:06:52](#)

وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم اي بسبب اعمالكم فما سلط الله على العبد بلاء الا بذنب يعلمه او لم لا يعلمه وما لا يعلمه العبد من ذنوبه اضعاف ما يعلمه. وما ينساه مما عمله اضعاف ما يذكره. لكن لا يرى هذه العقوبات - [00:07:12](#) الا القلب البصير المبصر. اعمى القلب لا يرى هذه العقوبات. العقوبات دي يا جماعة ابن الجوزي قال فيها اربع قوانين ان عقوبة الذنب الواقعة لا محالة لن تتخلف لكن تتعجل مرة وتتأخر مرة. اتنين - [00:07:32](#)

انها تظهر اثارها مرة ولا تظهر مرة. ثلاثة انه قد يتأخر سبب قد تأخر العقاب حتى ينسى الانسان الذنب الذي يستحق به هذا العقاب. الامر الرابع ان اعظم العقوبة الا يدري المعاق - [00:07:52](#)

بالعقوبة. العقوبات دي يا جماعة تلت انواع اما عقوبات في البدن دنيوية او عقوبات في الايمان او عقوبات في الآخرة. انا هتكلم النهاردة عن عقوبات البدن. العقوبات الدنيوية وهي اهون عقوبة - [00:08:12](#)

ما يقع في البدن في الدنيا هي اهون العقوبة مع ان الناس اكثر حاجة بتشتكي منها هي ما يقع في هذه العقوبات من الحرمان من الصحة او من المال او - [00:08:30](#)

المصيبة التي تقع في الاولاد او في الاموال؟ اه لازم يا جماعة نفسر العقوبات او نفسر المصائب الدنيوية تفسير ايماني زي ما النبي صلى الله عليه وسلم علمنا البراء بن عازب يقول في الحديث الصحيح ما اختلج عرق ولا عين الا بذنب ما فيش عرق بيترعش - [00:08:40](#)

البنى ادم ولا عين بتبريش في البنى ادم الا بذنب. وما يدفع الله اكثر. يعني ربنا سبحانه وتعالى لو هيحاسبنا هيهلكنا انما لو بالعدل انما ربنا يدفع عنا الكثير وفي الحديث الاخر هو ان الرجل ليحرم الرزق - [00:09:00](#)

ذنب يصيبه والرزق ده فلوس او قد يكون علما. حتى قال ابن مسعود اني لاحسب ان العبد ينسى العلم بالذنب يصيبه قصة مشهورة ان الامام الشافعي اما راح مرة الدرس ووقعت عينه على كعب امرأة كعب امرأة - [00:09:19](#)

نسى الدرس كان مشهور بقوة الحفظ. فقال بعدها في الشعر شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي واخبرني بان العلم نور ونور الله لا يهدى لعاصي. محمد ابن سيرين يفسر الاحلام - [00:09:37](#)

قال عيرت رجلا بالفقر فافتقرت بعدها باربعين سنة. فاكرين لما قلنا قد تتأخر العقوبة وقد تأتي معجلة عوقب بالفقر لانه عير رجلا من فقر. من عير مؤمنا بذنب تاب منه لم يمت حتى يفعله. كما جاء في الاثر. عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان بيرمي الجمار في - [00:09:57](#)

الحاج فاصابته جمرة على رأسه فقال جمرة بذنب وما يدفع الله اكثر. ده كمان يا جماعة الامة انها قد تعاقب بذنب عبد واحد منها. قد تعاقب. الامة كلها مش الاخوة بس تبقى شخصية وفردية. عمر بن العزيز - [00:10:17](#)

بيبين الكلام دوت بيقول انه امتى الامة تعاقب بمعصية بعض افرادها؟ امتى؟ قال عمر بن عبدالعزيز خمس خلفاء كان يقال ان الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة. مش ممكن ربنا يعذب الناس كلها بذنب مجموعة. ولكن - [00:10:37](#)

الا في الا في حالة واحدة اذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة كلهم يستحق الناس العقوبة عشان حاجتين الجزء اللي عمله المعصية يعاقب لانه ارتكب المعصية والجزء الذي سكت عن هذه المعصية يعاقب لانه سكت عن فريضة الامر بالمعروف والنهي - [00:10:57](#)

نهي عن المنكر يبقى يا جماعة العقوبة دي بتفكرنا بالذنب. العقوبة دي بتفكرنا بالسيئة وكلما كان العبد افضل عند الله سبحانه وتعالى كلما كان مقامه اعلى عند الله سبحانه وتعالى كلما كانت العقوبة اليه اسرع - [00:11:17](#)

ليه؟ عشان ربنا ينيبه. تنبيه لطيف يلتفت فيتوب ويستغفر ويعوض ما فاتته. ابو سمية الدراني كان بيقول كده كلما ارتفعت منزلة القلب عند الله كانت العقوبة اليه اسرع ربنا ينيبه على طول عشان يستدرك طب - [00:11:37](#)

وعلى اساس ايه مرة تتعجل العقوبة ومرة تتأخر على اساس قرب العبد من الله سبحانه وتعالى فتعجل عقوبته او بعده عن سبحانه وتعالى فتؤخر رقبته. ايه الدليل على الكلام ده؟ الحديث الصحيح. عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه اذا اراد الله بعبد -

عجل له العقوبة في الدنيا. اسهل. اسرع واسهل. واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة. يعذب به في
الآخرة. طب واياه الاحسن؟ يعجل في الدنيا - [00:12:17](#)

خلص حسابه وينتبه ويستغفر ويتوب ولا يؤخر الى اخره. لأ يعجل في الدنيا عشان كده الانسان المؤمن ينتبه الى هذه التنبيهات
اللطيفة من الله سبحانه وتعالى فيتوب ويستغفر ويدرك فيما هو مقصر فيعالج هذا الخلل ويعتبر هذا تنبيها - [00:12:37](#)

من الله عز وجل. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وان يتوب علينا لتتوب. السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم ان مغفرتك اوسع من ذنوبنا. اللهم - [00:12:57](#)

ان رحمتك اردى عندنا من عملنا. اللهم ارحم العاصي صاحب القلب القاسي. اللهم نستغفرك من كل خطوة سعيينا بها الى الحرام
نستغفرك من كل نظرة الى الحرام نستغفرك من كل لقمة حرام - [00:13:29](#)

اللهم اعف لاقصانا قلبا واكثرنا ذنبا واشدنا غفلة وابعدنا عنك يا رب قبل انسكاب النور من ملكوته. وتنزل التاريخ والايات كنا رفيقي
جنة علوية حتى ابدا تماسيرة العنادي. طرقت قصرك كافرا - [00:14:09](#)

ودعو تاني. واطعت امرك مأساتي مين ضيف ايه بيتي قد خرجت بحسرتي باركت عليك تضيء لي قلبا يتوق لضمتي جنات من اجلنا
هذا اليوم كانت رحلتي ولاجلي ولاجله انا قد نظرت حياتي - [00:15:14](#)